

حريراً ولا قطناً ولا مناج زيت فليس من يرغب
من الدول فوائد المصالح في أن يتوصى بها لأن
الوصاية عليها وإن كان لها منافع سياسية فهي خالية
من للنافع الاقتصادية تاناً والدول ذات المصالح
تتوقع من إحدى الدول الحيادية أن تتحرك بعوامل
الإنسانية وتعطف على أرمينيا ولكنه أمل
بعيد التحقيق

تغاث لأنها لا تملك لا حريراً ولا قطناً ولا
منابع زيت فليس من يرغب من الدول
ذوات المصالح في أن يتوصى بها لأن
الوصاية عليها، وإن كان لها منافع سياسية
فهي خالية من المنافع الاقتصادية بتاتاً
والدول ذات المصالح تتوقع من إحدى
الدول الحيادية أن تتحرك بعوامل الإنسانية
وتعطف على أرمينيا ولكنه أمل بعيد
التحقيق .

عدد ٤٤٥ ، الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٢٠ ، ص ٢ ، مكة المكرمة

القبلة

اتفاقية سيفر

نشرت «الماتان» رسالة للقومندان
«ايتشيون» مراسلها في الأستانة هذه
ترجمتها :

اتفاقية سيفر
نشرت «الماتان» رسالة للقومندان
«ايتشيون» مراسلها في الأستانة هذه ترجمتها
قد يكون «الاجدي» الاستمرار في خطة
التكلم إلى أجل طويل في مسألة الشرق الأبدية
التي أريق بسببها من المداد بمقدار ما أريق
من الدماء والتي دخلت فجأة في طور جديد
يمكن أن يؤدي - إذا لم نأخذ الحذر - إلى

قد يكون مما لا يجدي الاستمرار في
خطة التكتم إلى أجل طويل في مسألة
الشرق الأبدية التي أريق بسببها من المداد
بمقدار ما أريق من الدماء والتي دخلت فجأة
في طور جديد يمكن أن يؤدي - إذا لم نأخذ
الحذر - إلى ارتباكات مرهوبة الجانب .

ومع ذلك فإن المسألة لتبدو ظاهرة واضحة جداً لو جرأنا على مجاببتها والاعتراف صراحة بالغلطات الكثيرة التي ارتكبت . ووافقنا على أن الدول لم تحظ إلى الآن - على ما يظهر - بالفوز في دور الشطرنج الخاص بالشرق .

ما من تركي - حكومياً كان أو كمالياً - والأتراك جميعاً وطنيون رغم عدم الاتفاق الظاهر في المشارب يرضى بالتصديق على اتفاقية سيفر لأنه لا يوجد تركي يمكن أن يرضى بالتخلي عن تراقية وأزمير .

يقول الأتراك : لماذا تحولتم عن المبادئ التي وضعها الرئيس ولسن ؟ فهل تريدون أن تقيموا أساس صلح عادل يؤدي إلى توطيد السلام الحقيقي أو تريدون أن تفرضوا علينا شروطاً مفرطة كغالبين ؟

ويخشى أن يظل ذلك الوزير العثماني الذي ذيل الاتفاقية بتوقيعه غير معتبر في وطنه إلى الأبد . ومن يدري هل نحن سنفاجأ يوماً ما برؤية الحكومة العثمانية بأسرها تتخلى عن الأستانة - بتأثير ضغط الدول في سبيل تنفيذ الاتفاقية - عابرة مياه البوسفور ؟

ارتباكاً مرهوبة الجانب . ومع ذلك فإن المسألة لتبدو ظاهرة واضحة جداً لو جرأنا على مجاببتها والاعتراف صراحة بالغلطات الكثيرة التي ارتكبت . ووافقنا على أن الدول لم تحظ إلى الآن - على ما يظهر - بالفوز في دور الشطرنج الخاص بالشرق

ما من تركي - حكومياً كان أو كمالياً - والأتراك جميعاً وطنيون رغم عدم الاتفاق الظاهر في المشارب يرضى بالتصديق على اتفاقية سيفر لأنه لا يوجد تركي يمكن أن يرضى بالتخلي عن تراقية وأزمير .

يقول الأتراك : لماذا تحولتم عن المبادئ التي وضعها الرئيس ولسن ؟ فهل تريدون أن تقيموا أساس صلح عادل يؤدي إلى توطيد السلام الحقيقي أو تريدون أن تفرضوا علينا شروطاً مفرطة كغالبين ؟

ويخشى أن يظل ذلك الوزير العثماني الذي ذيل الاتفاقية بتوقيعه غير معتبر في وطنه إلى الأبد . ومن يدري هل نحن سنفاجأ يوماً ما برؤية الحكومة العثمانية بأسرها تتخلى عن الأستانة - بتأثير ضغط الدول في سبيل تنفيذ

إننا في الحقيقة لو فحصنا هذه الاتفاقية عن قرب ولا تحيز لظهر لنا جيداً أنها - وقد وضعت لعهد تسلط رجل لا أثر له اليوم في المضمار - لم تُراعِ الحقائق ولا الممكنات .

ويقال من جهة أخرى إنه حينما أتى مصطفى كمال إلى الأناضول منذ بضعة شهور وجمع حوله الذين قرروا ساخطين ألا يقبلوا نصوص اتفاقية سيفر لم تعده سفارات الدول وقتئذ إلا عاصياً بسيطاً لا حول له ولا كبير نفوذ .

وهذه لعمري غلطة أخرى وما كانت أعين الدول متوجهة إذ ذاك إلا إلى وزارة الداماد فريد . وهي تلك الوزارة التي كان لا يتعدى نفوذها حدود الأستانة - ولطالما استخدمت فيها نفوذها . وما كانت في الواقع على حد قول كبير من الأتراك المفكرين إلا «مجلس إدارة عثمانى . . .» .

وقد كانت هذه الوزارة - على ما يظهر - لا ترى في الوطنيين إلا جماعة من المستأئين ومن الممكن أنه كان يحتفظ باعتقاداته الدخيلة ويبدى ذلك الرأي في الوطنيين غير مفكر إلا في إرضاء ساسة الغرب المتعطين إلى الصلح جاعلين أصابعهم في آذانهم

الاتفاقية - عابرة مياه البوسفور؟
أنا في الحقيقة لو فحصنا هذه الاتفاقية عن قرب وبلا تحيز لظهر لنا جيداً أنها - وقد وضعت لعهد تسلط رجل لا أثر له اليوم في المضمار - لم تُراعِ الحقائق ولا الممكنات .

ويقال من جهة أخرى إنه حينما أتى مصطفى كمال إلى الأناضول منذ بضعة شهور وجمع حوله الذين قرروا ساخطين ألا يقبلوا نصوص اتفاقية سيفر لم تعده سفارات الدول وقتئذ إلا عاصياً بسيطاً لا حول له ولا كبير نفوذ . وهذه لعمري غلطة أخرى . وما كانت أعين الدول متوجهة إذ ذاك إلا إلى وزارة الداماد فريد . وهي تلك الوزارة التي كان لا يتعدى نفوذها حدود الأستانة - ولطالما استخدمت فيها نفوذها . وما كانت في الواقع على حد قول كبير من المفكرين الأتراك «مجلس إدارة عثمانى . . .» .

وقد كانت هذه الوزارة - على ما يظهر - لا ترى في الوطنيين إلا جماعة من المستأئين . ومن الممكن أنه كان يحتفظ باعتقاداته الدخيلة ويبدى ذلك الرأي في الوطنيين غير مفكر

حتى لا يسمعوا جلبة السلاح التي يُمكن أن
تدوى في نواح جديدة وتعكر صفو بشرى
الطمأنينة التي يُريدون أن ينعموا بها .

ومع ذلك فإنه كان يظهر لمن هم أقل
الناس بوضوح فوز الوطنيين في كل يوم بما
يؤيد قوتهم وسيطرتهم وها هم قد أصبحوا
الآن على أتم نظام . ومن الممكن وقف هذه
الحركة الوطنية التركية بسهولة أما بالقوة -
وهي وسيلة أراها من الخطأ - وأما بإعلان
المفاوضات التي ترمى إلى تعديل ما يثقل
حملة في الاتفاقية وتسهيل ما يصعب قبوله
على الشعب التركي .

ولطالما بذل مصطفى كمال مجهوداته
للوصول إلى هذا الحل : وما كانت الدول
وقتئذ تعتقد أن من الواجب افتراض تعديل
النصوص التي وضعتها . وهذا ما يُمكن أن
يكون أدعى إلى الأسف - من بعض الوجوه
- من الاضطرار إلى ذلك التعديل الآن
ولكن في أحوال أقل موافقة من الأحوال
السابقة .

وفي الحقيقة إن الإجراءات التي دبرتها
الدول الغربية بمهارة وسعى قد انحلت
بمجموع عوامل محزنة .

ألا في إرضاء ساسة الغرب التمتعشين إلى
الصلح جاعلين أصابهم في آذانهم حتى لا
يسمعوا جلبة السلاح التي يمكن أن تدوى في
نواح جديدة وتمكر صفو بشرى الطمأنينة
التي يريدون أن ينعموا بها

ومع ذلك فإنه كان يظهر لمن هم أقل
الناس بوضوح فوز الوطنيين في كل يوم بما
يؤيد قوتهم وسيطرتهم وها هم قد أصبحوا الآن على أتم
نظام . ومن الممكن وقف هذه الحركة الوطنية
التركية بسهولة أما بالقوة - وهي وسيلة أراها
من الخطأ - وأما بإعلان المفاوضات التي
ترمي إلى تعديل ما يثقل جملة في الاتفاقية

وتسهيل ما يصعب قبوله على الشعب التركي .
ولطالما بذل مصطفى كمال مجهوداته للوصول
إلى هذا الحل . وما كانت الدول وقتئذ تعتقد
أن من الواجب افتراض تعديل النصوص
التي وضعتها . وهذا ما يُمكن أن يكون أدعى
إلى الأسف - من بعض الوجوه - من
الاضطرار إلى ذلك التعديل الآن ولكن في
أحوال أقل موافقة من الأحوال السابقة .

وفي الحقيقة إن الإجراءات التي دبرتها

فلقد جاءت نهاية الجنرال فرانجل التعسة بعد تقويض أركان الأوضاع الوهمية المشئومة التي نشأت عنها حكومة الأرمن الحالية .

وكانت كل كارثة مما حل بالأرمن وفرانجل داعية بطبيعة الحال إلى تأييد مركز رجالات أنقرة ناهيك بما يأتي هؤلاء من المساعدات الأخرى . وقد رأى البولشفيك - وهم بالمرصاد على الدوام - من مصلحتهم تأييد تلك المنطقة التي تشتغل ضد الحلفاء على أنهم اقتصروا على تقديم المساعدة الأدبية للأتراك دون أن يعملوا على الاستهداف لما يبعث الاستياء والأحقاد بيث المبادئ الإباحية في الأناضول وكانوا يعلمون كل العلم أن هذه المبادئ لا تحوز نجاحاً كبيراً لدى الأتراك .

على أن الدول التي كانت تأتي أن تخطو الخطوة الأولى في سبيل التدابير اللازمة تركت الأمور تجري في أعتها غير أبهة بهذا الأمر الذي جرى أمام أعينها والذي يمكن أن يكون خطره غير ظاهر لها كاملاً حتى الآن على أن هذا الخطر موجود . فلا يوجد تركي في الوقت الحاضر لا يصرح بكماليته

الدول الغربية بمهارة وسعى قد انحلت بمجموع عوامل مخزنة

فلقد جاءت نهاية الجنرال فرانجل النعمة بعد تقويض أركان الأوضاع الوهمية المشئومة التي نشأت عنها حكومة الأرمن الخيالية . وكانت كل كارثة مما حل بالأرمن وفرانجل داعية بطبيعة الحال إلى تأييد مركز رجالات أنقرة ناهيك بما يأتي هؤلاء من المساعدات الأخرى . وقد رأى البولشفيك - وهم بالمرصاد على الدوام - من مصلحتهم تأييد تلك المنطقة التي تشتغل ضد الحلفاء على أنهم اقتصروا على تقديم المساعدة الأدبية للأتراك دون أن يعملوا على الاستهداف لما يبعث الاستياء والأحقاد بيث المبادئ الإباحية في الأناضول وكانوا يعلمون كل العلم أن هذه المبادئ لا تحوز نجاحاً كبيراً لدى الأتراك . على أن الدول التي كانت تأتي أن تخطوا الخطوة الأولى في سبيل التدابير المطلوبة تركت الأمور تجري في أعتها غير أبهة بهذا الأمر الذي جرى أمام أعينها والذي يمكن أن يكون خطره غير ظاهر لها كاملاً حتى الآن على أن

- قليلاً أو كثيراً -

هذا الخطر موجود، فلا يوجد تركي في الوقت
الحاضر لا، بصرح بكاليتة - قليلاً أو كثيراً -
ان حكومة انقره لتملك حشاً لا بعد من
الحزم أن ننكر قيمته

إن حكومة أنقره لتملك جيشاً لا يعد من
الحزم أن ننكر قيمته .

ولقد أيدت مركز ذلك الجيش هزيمة
الأرمن وانسحابات اليونان تأييداً كبيراً .
ولقد عبر البوسفور أكثر من عشرين ألف
ضابط من الأتراك . وانتظموا تحت أمره
مصطفى كمال وأخذ تهريب السلاح إليه
يجرى بأساليب شديدة مستمرة مشتركة
وأحياناً غير منتظرة واليوم صار الاحتلال
العسكري في تلك المنطقة عسيراً كثير
النفقات باعثاً على المشاكل .

ولقد أيدت مركز ذلك الجيش هزيمة
الأرمن وانسحابات اليونان تأييداً كبيراً، ولقد
عبر البوسفور أكثر من عشرين ألف ضابط
من الأتراك وانتظموا تحت أمره مصطفى كمال
وأخذ تهريب السلاح إليه يجري بأساليب
شديدة مستمرة مشتركة، وأحياناً غير منتظرة
واليوم صار الاحتلال العسكري في تلك المنطقة
عسيراً كثير النفقات باعثاً على المشاكل

وأية حكومة تريد أن تحمل مسؤولية ذلك
الاحتلال؟ وهذا لعمرى هو ما يعلمه رجال
أنقرة .

وأية حكومة تريد أن تحمل مسؤولية ذلك
الاحتلال، وهذا لعمرى هو ما يعلمه رجال أنقرة
وليس ما ينطقون به في الأناضول اليوم مجرد
عبارات يراد بها الصلح، وإنما هي شروط يزعمون
رضها أمام الدول فبناها شوطاً بيميناً قطعه
الوطنيون في مدى شهرين لقد كانت كل أطماع
مصطفى كمال في أكتوبر لا تتعدى قبول دخوله
في مفاوضات مع مندوبي الحلفاء ليعرض
عليهم مطالبه بهدوء وحكمة وقد أصبح

وليس ما ينطقون به في الأناضول اليوم
مجرد عبارات يُراد بها الصلح . وإنما هي
شروط يزعمون وضعها أمام الدول قبالة
شوطاً بعيداً قطعه الوطنيون في مدى
شهرين لقد كانت كل أطماع مصطفى كمال
في أكتوبر لا تتعدى قبول دخوله في
مفاوضات مع مندوبي الحلفاء ليعرض
عليهم مطالبه بهدوء وحكمة وقد أصبح

الآن ثملاً بالقوة التي يشعر بازديادها من حوله يُعلن بأعلى صوته «أننى لن أقبل الصلح قبل أن ترد إلى تركيا أزمير وتراقية» .

ومن المحتمل أن يكون هذا الزعيم متطرفاً في قوله إلا أن التطور الذي حدث عميقاً بدرجة خليقة بالانتباه .

على أن حوادث اليونان جعلت من المتاح أن نتناول بلا نكوص ظاهر ولا انكماش - تعديل اتفاقية سيقر بعض التعديل المرضى وأنه لمن الحكمة - على ما يظهر غير أن تنتهز هذه الفرصة التي أصبحت لنا الآن .

ولقد حملت في الجملة البعثة التي سافرت برياسة عزت باشا إلى انقره نصائح رشيدة تدعو إلى الاعتدال . فإذا برهنت الدول من جانبها أيضاً على روح واسعة للاتفاق فإنه للاتفاق فإنه يحق لنا في هذه الحالة أن نُؤمل حلاً وشيكاً يمكن أن يكون أول نتائجه انهدام صرح المشروعات البولشفية في الأناضول .

التي يشعر بازديادها من حوله. يعلن بأعلى صوته
«أننى لن أقبل الصلح قبل أن ترد إلى تركيا
أزمير وتراقية» .

ومن المحتمل أن يكون هذا الزعيم متطرفاً
في قوله إلا أن التطور الذي حدث عميقاً بدرجة
خليقة بالانتباه

على أن حوادث اليونان جعلت من المتاح
أن نتناول بلا نكوص ظاهر ولا إنكماش
- تعديل اتفاقية سفر بعض التعديل المرضى
ولأنه لمن الحكمة - على ما يظهر غير أن تنتهز
هذه الفرصة التي أصبحت لنا الآن .

ولقد حملت في الجملة البعثة التي سافرت
برئاسة عزت باشا إلى انقره نصائح
رشيدة تدعو إلى الاعتدال . فإذا برهنت الدول من
جانبها أيضاً على روح واسعة للاتفاق فإنه
للإتفاق فإنه يحق لنا في هذه الحالة أن نُؤمل
حلاً وشيكاً يمكن أن يكون أول نتائجه انهدام
صرح المشروعات البولشفية في الأناضول .